OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The effectiveness of using non-verbal communication as an educational tool in enhancing vocabulary acquisition among students at institute muslim cendekia

فعالية استخدام التواصل غير اللفظي كأداة تعليمية في تعزيز اكتساب المفردات لدى الطلاب بجامعة الراية

Hafizh Akbar[1], sayyid munadi siddiq [2], Jajang komaludin[3]
Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: fizakbar33@gmail.com , sayyidmunadisiddiq@arraayah.ac.id2, jajangkomaludin@arraayah.ac.id

Submission: 01-05-2026	*Revised: 13-05-2026*	*Accepted: 15-05-2026*	*Published: 15-05-2026*

Abstract

This study aims to investigate the implementation of nonverbal communication (body language) in teaching Arabic verbs to students at Institut muslim cendekia, Sukabumi, focusing on the differences between acquiring concrete and abstract verbs. The research employed a descriptive-analytical method. The sample consisted of 20 Arabic language students who participated in a learning experience based on the physical representation of verbs. Data were collected through direct observation and questionnaires. The results indicated that 85% of students confirmed the frequent use of body language by their instructors. Furthermore, the study demonstrated high effectiveness, with 90% of students agreeing that body language facilitated faster comprehension of Arabic verbs without relying on translation. Findings also revealed that concrete verbs were more easily understood through gestures compared to abstract verbs.

Keywords: *Nonverbal Communication, Verb Acquisition, Concrete Verbs, Abstract Verbs.*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menyelidiki penggunaan komunikasi nonverbal (bahasa tubuh) dalam pengajaran kata kerja bahasa Arab bagi mahasiswa Institut muslim cendekia Sukabumi, dengan fokus pada perbedaan antara akuisisi kata kerja sensori dan abstrak. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif analitis. Sampel penelitian terdiri dari 20 mahasiswa yang mengikuti proses pembelajaran berbasis representasi gerakan tubuh. Instrumen pengumpulan data yang digunakan adalah observasi langsung dan angket. Hasil penelitian menunjukkan bahwa 85% mahasiswa mengonfirmasi bahwa dosen sering menggunakan bahasa tubuh saat mengajar. Selain itu, studi ini membuktikan efektivitas yang sangat tinggi, di mana 90% mahasiswa setuju bahwa bahasa tubuh membantu mereka memahami makna kata kerja bahasa Arab dengan lebih cepat tanpa bantuan terjemahan. Temuan penelitian juga menunjukkan bahwa kata kerja sensori lebih mudah dipahami melalui gerakan dibandingkan dengan kata kerja abstrak.

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Kata Kunci: Komunikasi Nonverbal, Akuisisi Kata Kerja, Kata Kerja Sensori, Kata Kerja Abstrak.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى استقصاء كيفية توظيف التواصل غير اللفظي (لغة الجسد) في تعليم الأفعال العربية لطلاب جامعة الراية بسوكابومي، مع التركيز على الفوارق بين الأفعال الحسية والمجردة في عملية الاكتساب .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي .وتكونت عينة البحث من ٢٠ طالبًا من قسم تعليم اللغة العربية الذين خضعوا لتجربة تعليمية تعتمد على تمثيل الأفعال حركياً .استخدم الباحث الملاحظة المباشرة والاستبانة كأدوات لجمع البيانات .وتوصلت النتائج إلى أن ٨٥٪ من الطلاب أكدوا استخدام المعلم للغة الجسد بشكل دائم ، كما أثبتت الدراسة فعالية عالية جداً لهذه الأداة؛ حيث أعرب ٩٠٪ من الطلاب عن موافقتهم على أن لغة الجسد تساعدهم في فهم معاني الأفعال العربية بشكل أسرع دون الحاجة إلى الترجمة .وأظهرت النتائج أن الأفعال الحسية كانت الأسهل فهماً بمساعدة الحركات مقارنة بالأفعال المجردة.

الكلمات المفتاحية :التواصل غير اللفظي، اكتساب الأفعال، الأفعال الحسية، الأفعال المعنوية.

المقدمة

فاللغة العربية تحتوي على عناصر فريدة، ومن أبرزها المفردات، وهي مجموعات الوحدات المعجمية التي تشكل اللغة، وتعتبر اللبنات الأساسية التي يُبنى عليها الكلام؛ لأنها تمنح كل معنى شكلاً لغوياً يُنطق ويُكتب، وبدونها لم يكن بالإمكان وجود لغة بالمعنى المعروف.(Jajang Komaludin, Ma'rifah Munjiah 2024) وتعتبر المفردات العنصر الأساسي في اكتساب اللغة الثانية،(Syaputra dan Siddiq 2025) حيث تمثل اللبنات الأولى التي تمكن المتعلم من التواصل والتعبير عن الأفكار. وفي سياق اللغة العربية، تبرز "الأفعال" كأحد أهم المكونات التي يواجه المتعلمون الناطقون بغيرها صعوبة في استيعابها، نظراً لارتباطها بالسياقات الزمنية والدلالية المتنوعة. وغالباً ما يعتمد التعليم التقليدي على الترجمة المباشرة، مما قد يعيق سرعة البديهة اللغوية لدى الطلاب.(Fahmi Ridha 2020)

ومن هنا، تبرز أهمية "لغة الجسد"أو التواصل غير اللفظي كأداة تعليمية فعالة تتماشى مع نظرية الاستجابة الجسدية الكاملة .إن استخدام الحركات الإيمائية والتمثيل الحركي داخل الفصل الدراسي يساعد في نقل المعنى الذهني للفعل إلى واقع ملموس، مما يساهم في ترسيخ المادة العلمية في الذاكرة طويلة المدى دون الحاجة إلى وسيط لغوي. تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء كيفية توظيف هذه اللغة غير اللفظية في تعليم الأفعال العربية لطلاب جامعة

الراية، مع التركيز على الفوارق بين الأفعال الحسية والمجردة في عملية الاكتساب.(alghazawi 2024)

في مفهوم التواصل:لغة: وصل: الشيء وصلا وصلة، والوصل هو عكس الهجران. ووصل الشيء بالشيء يعني أنه يتصل به وصلا وصلة. واتصل الشيء بالشيء يعني أنه لم ينقطع. ووصل الشيء إلى الشيء يعني أنه انتهى إليه وبلغه. والوصل هو عكس الهجران، والتواصل هو عكس التصارم. أي التواصل والترابط الوثيق، والتواصل هو من الفعل تواصل يتواصل، إذ نقول تواصل المعلم، وهذا يعني المشاركة لأن الفاعل يتكون من أكثر من فرد واحد. وهو عملية تبادل الأفكار والمعلومات بهدف إيجاد فهم مشترك، ومعناه هو إقامة علاقة مع الشخص الآخر.(iwadhullah 2009) وفي اصطلاح:الاتصال هو الوسيلة التي يتم من خلالها تبادل ونقل المعلومات والأفكار بين الأشخاص لإيصال رسالة ما تعبر عن الاحتياجات الحياتية والانفعالات والعواطف.هو عملية إرسال واستقبال المعلومات والأفكار والآراء (رسالة) بين طرفين (مرسل ومستقبل). وعرفه آخر بأنه "عملية نقل الأفكار والتجارب، وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات". ويتضح من هذا التعريف أن الهدف الرئيسي من التواصل هو نقل المعلومات بواسطة أدوات مخصوصة تعين على نقل المعنى وتوضح المقصود.(Imaf 2025)

فلذالك فمفهوم الاتصال غير اللفظي الاتصال غير اللفظي أو غير الكلامي أو غير الملفوظ، أو الصامت كلها أسماء تطلق على عملية التواصل التي تتم بطرق أخرى غير النطق، فهو العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعاني بين الأفراد بدون كلمات. وباستعمال وسائل تعبيرية أخرى وقد ذهب "مهدي أسعد عرار" إلا أن للمعنى روافد ومجاري تغذيه، منها ما هو صائت، ويعني به الكلام المنطوق ومنها ما هو صامت ويعني به اللغة الصامتة (الإشارات والإيماءات .(....وقد اختلف في درجة تأثير هذه اللغة الصامتة الرامزة . (Naqiy 2023)

وقد سبقت دراسة أخرى حول هذه الدراسة ومنها دراسة إسلام سمير إبراهيم العزاوي بالعنوان :أثر التواصل غير اللفظي في اكتساب العربية للناطقين بغيرها: طلاب المستوى المبتدئ بجامعة قطر نموذجًا (دراسة لسانية تطبيقية)، في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر، وذلك سنة ٢٠٢٤م.استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واعتمدت الباحثة لجمع البيانات على ثلاث أدوات رئيسية هي :بطاقة الملاحظة لرصد أشكال ووظائف التواصل غير اللفظي في البيئة الصفية، والمقابلة الشخصية مع المعلمين، بالإضافة إلى الاختبار لقياس مدى اكتساب المتعلمين للغة في ضوء هذه الأشكال .وأظهرت نتائج الدراسة أن للتواصل غير اللفظي أثرًا واضحًا وكبيرًا في اكتساب المتعلمين للغة العربية .وبينت النتائج أن استخدام المعلمين

للأشكال غير اللفظية (مثل الإيماءات، الإشارات، المصاحبات اللفظية، المسافة التواصلية، والوسائل البصرية) ساعد في تطويع المفاهيم الملموسة وتقديمها بصورة يسيرة لطلاب المستوى المبتدئ.(alghazawi 2024)

والدراسة الأخرى مانويلا ماسيدونيا بالعنوان :جسمك كأداة لتعلم مفردات اللغة الثانية، في قسم هندسة المعلومات بجامعة يوهانس كيبلر بالنمسا وذالك سنة ٢٠٢٤ (نُشرت في ٢٠٢٥). استخدمت هذه الدراسة منهج المراجعة الشاملة التي استكشفت الأسس النظرية والتجريبية وعلم الأعصاب للتعلم القائم على الحركة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المشاركة الحسية الحركية (حركة الجسم) تعمل كأداة معرفية فعالة لدعم ذاكرة المدى الطويل عند تعلم مفردات جديدة. وبالتالي، فإن استخدام الإيماءات جعل عملية التعلم أكثر نشاطًا، وتشمل الآثار الإيجابية تقوية الآثار الذاكرية في الدماغ، وفهمًا أعمق للمفردات، وزيادة كفاءة استرجاع الكلمات مقارنة بالطرق التقليدية المعتمدة على الحفظ المجرد(Macedonia 2025).

من الدراسة السابقة ظهر أن هناك وجه التشابه في الموضوع وهو استخدام التواصل غير اللفظي ، وتتشابه فيما أن هذه الدراسات تؤكد على أهمية التواصل غير اللفظي كعنصر جوهري في عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وضرورة دمجه في العملية التعليمية لتجاوز حدود التواصل اللفظي المجرد. ووجه الاختلاف بين الدراسات السابقة و الدراسة الحالية أنها تختلف في حدود البحث وتكون الدراسة السابقة في المدرسة والدراسة الحالية في المعهد، وتختلف في عينية البحث. يهدف هذا البحث إلى وصف استخدام لغة الجسد من قبل المعلمين في تدريس مفردات الأفعال العربية، (معرفة فعالية استخدام المعلم للغة الجسد في زيادة اكتساب مفردات الفعل العربي.

منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى وصف ظاهرة استخدام لغة الجسد في العملية التعليمية وتحليل أثرها على اكتساب الأفعال العربية. تم اختيار هذا المنهج لملائمته لطبيعة الدراسة التي تسعى لرصد استجابات المتعلمين وتفسير التفاعل بين الإشارة اللفظية والحركة الجسدية.

تكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة الراية بسوكابومي، وتحديداً طلاب المستوى الدراسي الذين يدرسون مادة المفردات. تم اختيار عينة قصدية تمثلت في عدد من الطلاب الذين خضعوا لتجربة تعليمية تعتمد على تمثيل

الأفعال حركياً. وشملت المادة العلمية المختارة مجموعة من الأفعال العربية المقسمة إلى نوعين :الأفعال الحسية (مثل: مشى، أكل، قفز) و(الأفعال المعنوية/المجردة)مثل: فكر، نسي، عرف.

أما أدوات جمع البيانات، فقد استخدم الباحث الملاحظة المباشرة لأداء الطلاب أثناء الحصص الدراسية، بالإضافة إلى الاستبانة التي وزعت على الطلاب لقياس مدى فاعلية هذه الطريقة من وجهة نظرهم. كما تم إجراء اختبارات شفوية وتحريرية قصيرة للتأكد من قدرة الطلاب على استحضار معنى الفعل عند رؤية الحركة المقترنة به دون الحاجة لترجمة.

وفي مرحلة تحليل البيانات، فإن تحليل البيانات في البحث الوصفي التحليلي يتم بشكل تفاعلي ويستمر مع مرور الوقت حتى تكتمل البيانات،(Sugiyono 2019) ويتكون تحليل البيانات من ثلاث مراحل وهي:

١) تصنيف البيانات؛ وهو عملية تصفية واختيار البيانات المهمة ذات العلاقة الوثيقة بموضوع البحث، مع تجاهل ما يقل أهميته وتجنب علاقته بموضوع البحث.

٢) عرض البيانات؛ وهو نوع من التحليل يهدف إلى عرض البيانات بعد تصنيفها في الخطة السابقة، سواء كان ذلك نصًا أو تعبيرًا لتسهيل فهمها.

٣) الاستنتاج؛ وهو استخلاص النتيجة النهائية من الخطط السابقة، حيث تظهر من هذه العملية نتيجة نظرية علمية جديدة كانت غير واضحة أو غير مكشوفة من قبل، فأصبحت واضحة.

فيما يلي الخطوات والصيغ المستخدمة:

أ. الصيغة الرئيسية

الصيغة المستخدمة لحساب النسبة المئوية لكل سؤال في الاستبيان هي:

$$P = \frac{f}{N} \times 100\%$$

لرموز:

- P (Percentage): النسبة المئوية المراد استخراجها.
- f (Frequency): التكرار (عدد أفراد العينة الذين اختاروا إجابة معينة).
- N (Number of Cases): العدد الإجمالي لأفراد العينة (في بحث N = 20)

- :100% العدد الثابت للحصول على النسبة.

ب. خطوات التحليل في الباب الرابع

يتم عرض تحليل البيانات وفق الخطوات التالية:

١) تفريغ البيانات (جدولة البيانات):

تجميع إجابات الطلاب الـ ٢٠ من الاستبيان ووضعها في جداول تكرارية توضح عدد الموافقين والمعارضين لكل أداة من أدوات لغة الجسد.

٢) التطبيق الحسابي:

على سبيل المثال، إذا أجاب ١٨ طالباً بأن لغة الجسد ساعدتهم في فهم "الأفعال الحسية" (مثل: أكل، شرب)، يكون الحساب كالآتي:

$$P = \frac{18}{20} \times 100\% = 90\%$$

ت. تفسير النتائج (التحليل الكيفي) :بعد استخراج النسبة (مثلاً ٩٠٪)، يتم تفسيرها تربوياً بناءً على معايير التقدير:

- ٨١٪ –١٠٠٪ :فعالية ممتازة (ممتاز).
- ٦١٪ –٨٠٪ :فعالية جيدة (جيد).
- ٤١٪ –٦٠٪ :فعالية متوسطة (مقبول).

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

وفي إطار تعليم المفردات، وتحديداً فئة الأفعال ,لا يتم الاتصال غير اللفظي بشكل عشوائي، بل يتم ذلك عبر مراحل منهجية لضمان وصول المعنى دون الحاجة إلى الترجمة اللفظية المباشرة. واستناداً إلى نتائج البحوث، فيما يلي الخطوات الفعالة لتطبيقها:

١. الإشارات اليدوية

تُعد اليدان الأداة الأكثر هيمنة وشيوعاً في شرح الأفعال.

تمثيل المعنى: يستخدم المعلم حركات إيمائية (بانتوميم) للأفعال المحسوسة.

مثال: لكلمة "كَتَبَ"، يحرك المعلم يده اليمنى وكأنه يمسك بقلم، ويجعل يده اليسرى كالورقة.

مثال: لكلمة "أَكَلَ"، يضم المعلم أصابع يده اليمنى ويوجهها نحو فمه.

تمثيل الزمن:

الفعل الماضي: تشير حركة اليد إلى الخلف (وراء الكتف).

الفعل المضارع: تشير حركة اليد إلى الأسفل (للحاضر) أو إلى الأمام (للمستقبل).

٢. تعبيرات الوجه

تُستخدم تعبيرات الوجه لإضفاء سياق عاطفي على الفعل أو للتمييز بين دلالات المعنى الدقيقة.

مثال: عند تعليم "جَرَى"، يظهر الوجه ملامح الجدية أو اللهاث قليلاً للدلالة على الجهد المبذول.

مثال: التمييز بين "فَهِمَ" من خلال الإيماء بالرأس مع بريق في العينين، وبين "نَسِيَ" من خلال تقطيب الجبين والإمساك بالرأس.

٣. حركات الجسد الكلية

بالنسبة للأفعال التي تتطلب حركة بدنية، لا يكتفي المعلم باستخدام يديه فحسب، بل يغير موقعه أو يتحرك بجسمه كاملاً.

الاستجابة الجسدية الكلية: يطبق المعلم "دَخَلَ" من خلال الدخول فعلياً من باب الفصل، و "خَرَجَ" من خلال الخطو نحو الخارج.

٤. التواصل البصري

يُستخدم التواصل البصري "لجذب وتثبيت" انتباه الطلاب على حركات المعلم، مما يضمن حدوث انتقال المعنى. ينظر المعلم إلى الطلاب بشكل شامل ومتوزع أثناء أداء الحركة قبل النطق باللفظ العربي.

تحليل الفعالية:

أثبت تطبيق الكيفية المذكورة أعلاه فعاليته في تحفيز الذاكرة البصرية لدى الطلاب. حيث لا يحفظ الطلاب الترجمة بأسلوب "كلمة مقابل كلمة"، بل يربطون "الحركة بالمعنى"، مما يجعل الاحتفاظ بحفظ الأفعال يدوم لفترة أطول في الذاكرة طويلة المدى (Nuzmudin, n.d.).

يمكن استخدام الاتصال غير اللفظي بشكل فعال في تعليم المفردات (وخاصة الأفعال العربية) للناطقين بغيرها من خلال دمج التواصل غير اللفظي مع استراتيجيات التعليم المباشر. فيما يلي فقرات توضح كيفية تطبيق ذلك بناءً على الملفات التي قمت برفعها(Rodgers 2016).

تعتمد استراتيجية استخدام لغة الجسد بشكل أساسي على الربط المباشر بين الفعل وحركته دون اللجوء إلى الترجمة، وهو ما يتوافق مع مبادئ "الطريقة المباشرة" (أو الطريقة المباشرة) في تعليم اللغة العربية(Trifauz 2024). يمكن للمعلم تمثيل الأفعال حركياً (مثل المشي، الكتابة، الأكل) باستخدام الإيماءات اليدوية وحركات الجسم بالكامل، مما يساعد المتعلم على فهم المعنى من خلال السياق والمحاكاة بدلاً من الشرح اللفظي المجرد .هذا الأسلوب يعزز من التفاعل النشط بين المعلم والطالب ويطور مهارات الاستماع والمحاكاة التلقائية(Febrianto, Zainuri, dan Karolina 2024).

علاوة على ذلك، تلعب تعبيرات الوجه والتواصل البصري دوراً حاسماً في إيصال المعاني الدقيقة للأفعال، خاصة تلك المتعلقة بالمشاعر أو الحالات الذهنية (مثل: فرح، غضب، تفاجأ). أثبتت الدراسات أن المعلمين الذين يوظفون إيماءات اليد وتعابير الوجه بشكل فعال ينجحون في خلق بيئة صفية أكثر تفاعلية، مما يزيد من انخراط الطلاب وفهمهم للمفردات .كما أن التنويع في نبرة الصوت (التنغيم) يعتبر جزءاً من التواصل غير اللفظي الذي يساعد في تمييز صيغ الأفعال (مثل الفرق بين الفعل الماضي وفعل الأمر) من خلال تغيير حدة الصوت والتشديد(Gantiano 2017).

قد تم تصنيف الأفعال إلى نوعين رئيسيين يمتلكان نهجاً تعليمياً مختلفاً:

١. الأفعال الحسية: وهي الأفعال التي تتضمن حركات جسدية ملموسة (يسهل تعليمها من خلال الحركات).

٢. الأفعال المجردة/الشعورية: وهي الأفعال التي لا تتخذ شكلاً جسدياً ملموساً ولكن يمكن تصويرها من خلال تعابير الوجه أو الإيماءات الرمزية(Asher).

فيما يلي جدول يضم ١٠ نوعاً من الأفعال مع تطبيقات تدريسها باستخدام الاتصال غير اللفظي:

أ. فئة الأفعال الحسية (الحركة الجسدية والحواس)

الرقم	المفردات	جملة مفيدة	تطبيق التدريس (لغة الجسد)
1	أَكَلَ	أَكَلَ الطَّالِبُ الرُّزَّ	يمثل المعلم حركة اليد وهي تضع الملعقة في الفم.
2	شَرِبَ	شَرِبَ الوَلَدُ اللَّبَنَ	يقوم المعلم بحركة مسك الكوب والشرب منه.
3	كَتَبَ	كَتَبَ أَحْمَدُ الدَّرْسَ	يحرك المعلم يده وكأنه يمسك قلماً ويكتب على الورق.
4	قَرَأَ	قَرَأَ الطَّالِبُ الكِتَابَ	يفتح المعلم كفيه أمام وجهه وكأنهما كتاب.
5	مَشَى	مَشَى الرَّجُلُ إِلَى الْمَسْجِدِ	يمشي المعلم بخطوات في مكانه أو يمشي ببطء أمام الفصل.
6	جَرَى	جَرَى اللاَّعِبُ فِي الْمَلْعَبِ	يقوم المعلم بحركة الجري في المكان بنسق سريع.
7	قَامَ	قَامَ التِّلْمِيْذُ أَمَامَ الْفَصْلِ	ينهض المعلم من وضعية الجلوس إلى الوقوف باستقامة.

الرقم	المفردات	جملة مفيدة	تطبيق التدريس (لغة الجسد)
8	جَلَسَ	جَلَسَ الضَّيْفُ عَلَى الكُرْسِيِّ	يمثل المعلم حركة الجلوس على الكرسي.
9	فَتَحَ	فَتَحَ زَيْدٌ الْبَابَ	يمثل المعلم حركة اليد وهي تفتح مقبض الباب أو تفتح كتاباً.
10	أَغْلَقَ	أَغْلَقَ الْبَابَ بِقُوَّةٍ	يمثل المعلم حركة اليد وهي تغلق شيئاً بإحكام.

ب. فئة الأفعال المجردة/الشعورية (الذهنية والمشاعر)

الرقم	المفردات	جملة مفيدة	تطبيق التدريس (لغة الجسد)
1	فَرِحَ	فَرِحَ الطَّالِبُ بِالنَّجَاحِ	يتبسم المعلم ابتسامة عريضة ويرفع كلتا يديه علامةً على الفوز.
2	حَزِنَ	حَزِنَ الرَّجُلُ لِفَقْدِ مَالِهِ	يطأطئ المعلم رأسه، بوجه عابس، وكتفين هابطين.
3	خَافَ	خَافَ الوَلَدُ مِنَ القِطَّةِ	يوسع المعلم عينيه، ويتراجع خطوة للوراء، ويحمي نفسه بيديه.
4	غَضِبَ	غَضِبَ الأَبُ عَلَى ابْنِهِ	يقطب المعلم جبينه، ويضع يديه على خصره، بنظرة حادة.

الرقم	المفردات	جملة مفيدة	تطبيق التدريس (لغة الجسد)
5	فَكَّرَ	فَكَّرَ التِّلْمِيْذُ فِي الجَوَابِ	يضع المعلم سبابته على صدغه/جبينه مع وجه جاد.
6	أَحَبَّ	أَحَبَّ الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ	يضم المعلم يديه متقاطعتين على صدره (إيماءة احتضان القلب).
7	كَرِهَ	كَرِهَ النَّاسُ الْكَذِبَ	يدير المعلم وجهه ويدفع بيده للأمام (إيماءة الرفض).
8	فَهِمَ	فَهِمَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ	يومئ المعلم برأسه بثقة مع رفع إبهامه (علامة الموافقة).
9	نَسِيَ	نَسِيَ أَحْمَدُ كِتَابَهُ	يضرب المعلم جبهته بيده برفق.
10	تَعِبَ	تَعِبَ العَامِلُ مِنَ العَمَلِ	يزفر المعلم نفساً طويلاً، ويمسح العرق عن جبينه، ويرخي كتفيه.

رابعا: عرض البيانات

قد تم الحصول على البيانات المعروضة من نتائج توزيع الاستبانة على ٢٠ مستجيبًا من طلاب اللغة العربية. ويشمل عرض نتائج البحث وصف بيانات المستجيبين، وتحليل بيانات الاستبانة، ومناقشة نتائج البحث.

الخطوة الأولى في هذا التحليل هي وصف ملف المستجيبين للبحث. وأن هؤلاء الذين ملؤو الإستبانة كلهم ذكور. يشير هذا التجانس بين الجنسين إلى أن البيانات التي تم الحصول عليها تمثل منظور الطلاب الذكور في بيئة تعلم اللغة العربية في موقع البحث. يستعرض هذا القسم نتائج البيانات بناءً على المتغيرات المدروسة، وهي: كثافة استخدام الاتصال غير اللفظي من قبل المعلم، وأثرها على الفهم، وأنواع الأفعال الأسهل فهمًا.

١. كثافة استخدام الاتصال غير اللفظي من قبل المعلم

لمعرفة مدى تكرار استخدام المعلم للغة الجسد (إيماءات اليد) في التعليم، طرح الباحث السؤال. وكانت نتائج تلخيص إجابات المستجيبين كما يلي:

الجدول رقم (١): استخدام حركات اليد (الإيماءات) من قبل المعلم

خيارات الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	٠	٠٪
غالباً	١٧	٨٥٪
أحياناً	٣	١٥٪
نادراً	٠	٠٪
أبداً	٠	٠٪
المجموع	**٢٠**	**١٠٠٪**

تظهر البيانات في الجدول رقم (١) أن غالبية المستجيبين، أي ما نسبته ٨٥٪ (١٧ شخصًا)، ذكروا أن المعلم يستخدم حركات اليد "غالباً" عند شرح المادة. بينما ذكر الباقون بنسبة ١٥٪ (٣ أشخاص) أن ذلك يحدث "أحياناً". لم يختر أي مستجيب خيار نادراً أو أبداً. يشير هذا إلى أن استخدام إيماءات اليد يعد تقنية سائدة للغاية وجزءاً لا يتجزأ من طريقة تدريس المعلم في هذا الفصل. تشير النسبة المرتفعة لاستخدام إيماءات اليد (٨٥٪ في فئة "غالباً") إلى أن معلمي اللغة العربية في موقع البحث يدركون أهمية التواصل غير اللفظي. لا يكتفي المعلم بطريقة المحاضرة أو الترجمة اللفظية (طريقة القواعد والترجمة)، بل يستخدم بنشاط النهج البصري-الحركي.

٢. فعالية الاتصال غير اللفظي على سرعة الفهم

تم قياس مؤشر نجاح الاتصال غير اللفظي من خلال تصورات الطلاب حول سرعة فهمهم لمعاني الأفعال الجديدة. فيما يلي بيانات إجابات المستجيبين:

الجدول رقم (٢): تصورات الطلاب حول سرعة فهم المفردات

خيارات الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	٩	٤٥٪
موافق	٩	٤٥٪
محايد	٢	١٠٪
غير موافق	٠	٠٪
غير موافق بشدة	٠	٠٪
المجموع	**٢٠**	**١٠٠٪**

بناءً على الجدول رقم (٢)، كانت استجابة الطلاب إيجابية للغاية. حيث صرح ٩ أشخاص (٤٥٪) بأنهم "موافقون بشدة" وصرح ٩ أشخاص (٤٥٪) بأنهم "موافقون" على أنهم يفهمون معاني الأفعال بشكل أسرع بمساعدة لغة الجسد. وكان شخصان فقط (١٠٪) في موقف محايد.

عند الحساب، يصل إجمالي المستجيبين الذين قدموا استجابة إيجابية (موافق + موافق بشدة) إلى ٩٠٪. يشير هذا الرقم إلى مستوى عالٍ جداً من الفعالية، مما يثبت أن التصوير البصري من خلال لغة الجسد يسرع عملية نقل المعنى من المعلم إلى الطالب.

٣. أنواع الأفعال الأسهل فهمًا

تظهر بيانات الاستبانة تفضيل الطلاب لنوع الأفعال التي يسهل فهمها من خلال لغة الجسد.

الجدول رقم (٣): أنواع الأفعال الأسهل فهمًا

الرتبة	نوع الفعل	الملاحظات
١	الأفعال الحسية	الأكثر اختياراً
٢	أفعال الشعور/أخرى	خيار الأقلية

تظهر البيانات أن غالبية المستجيبين اختاروا "الأفعال الحسية" (مثل: أكل، مشى، كتب) كنوع المفردات الأسهل فهماً بمساعدة الحركات. وهذا أمر طبيعي لأن الأفعال الحسية لها مرجع بصري ملموس يسهل محاكاته بحركات الجسم، بخلاف الأفعال المجردة التي يصعب تصورها بصرياً.

تؤكد النتيجة التي مفادها أن ٩٠٪ من الطلاب يشعرون بالفهم بشكل أسرع (الجدول ٣) النظرية القائلة بأن لغة الجسد تعمل كدعامة معرفية. عندما يسمع الطالب كلمة أجنبية (عربية) ويرى حركة ذات صلة في نفس الوقت، يعالج الدماغ مدخلين في وقت واحد (سمعي وبصري)، مما يعزز الذاكرة والفهم. وهذا يتماشى مع نظرية الاستجابة الجسدية الكاملة التي تؤكد على التنسيق بين الكلام والعمل.

تشير النتيجة بأن "الأفعال الحسية" هي الأكثر تفضيلاً إلى أن طريقة لغة الجسد تتطلب مواصفات معينة للمادة لتكون في أقصى درجات الفعالية. هذه الطريقة فعالة جداً للمستوى الأساسي أو لتدريس المفردات المحسوسة، ولكنها قد تتطلب إبداعاً أعلى إذا طبقت على المفردات المعنوية (المجردة).

خلاصة البحث

بناءً على تحليل البيانات وعرض النتائج، توصل إلى النتائج التالية:

١. أثبتت الدراسة أن الاتصال غير اللفظي ليست مجرد سلوكيات تكميلية، بل هي ركيزة أساسية في بناء جسور التواصل الفعّال. إن التناغم بين الإشارات اليدوية وصدق تعبيرات الوجه، مدعوماً بحركات الجسد الكلية اوالتواصل البصري الواثق، يشكل منظومة متكاملة قادرة على نقل الرسائل الضمنية التي تعجز عنها الكلمات المجردة

٢. مدى أثر الاتصال غير اللفظي في اكتساب المفردات الأفعال :أثبتت الدراسة فعالية عالية جداً لهذه الأداة، حيث أعرب 90%من الطلاب عن موافقتهم (بين موافق وموافق بشدة) على أن لغة الجسد تساعدهم في فهم معاني الأفعال العربية بشكل أسرع .وهذا يؤكد أن التصوير البصري يقلل من الاعتماد على الترجمة اللفظية ويسرع عملية نقل المعنى. وواقع استخدام الاتصال غير اللفظي في الفصل :أظهرت النتائج أن مدرسي اللغة العربية في جامعة الراية يعتمدون بشكل كبير على لغة الجسد كأداة تعليمية؛ حيث أكد 85%من الطلاب أن المعلم يستخدم حركات اليد "غالباً" أثناء شرح المفردات، مما يشير إلى الوعي بأهمية التواصل غير اللفظي في العملية التعليمية.

المراجع

Asher, James. n.d. *Learning Another Language Through Actions.pdf*.

Febrianto, Andre, Ahmad Zainuri, dan Asri Karolina. 2024. "Efektivitas Komunikasi Nonverbal Guru Dalam Proses Pembelajaran Di Era Society 5.0" 01 (02): 191–94.

Gantiano, Hadianto Ego. 2017. "ANALISIS DAMPAK STRATEGI KOMUNIKASI NON VERBAL" XV.

Jajang Komaludin, Ma'rifah Munjiah, Nuril Mufidah. 2024. "Taḥlīl Muḥtawā al-Mufradāt fī Kitāb al-Lughah al-ʿArabiyyah li al-Ṣaff al-Tāsiʿ al-Thānawī wifqa Maʿāyīr Jawdat al-Muḥtawā al-Lughawī lil-Khūlī.

Macedonia, Manuela. 2025. "Your Body as a Tool to Learn Second Language Vocabulary."

Nuzmudin, Agus. n.d. "Efektivitas Penggunaan Metode Body Language Terhadap Peningkatan Kemampuan Kosakata Bahasa Arab (Mufradat) Siswa."

Ridha, Fahmi. 2020. "Dawr Lughat al-Jasad fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li-Ghayr al-Nāṭiqīna bihā min Khilāl Dars al-Mufradāt NamūdhajanRodgers, Jack C. Richards & Theodore S. 2016. *Approaches and Methods in Language Teaching*.

Sugiyono, Prof. Dr. 2019. "Metode Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D."

Syaputra, Bayu, dan Sayid Munadi Siddiq. 2025. "An Analytical Study of the Problems of Learning the Arabic language and Their Solutions for Fourth-grade Students at the Kiyahi Haji Ahmad Dahlan Boarding School in Taluk Kuantan

Trifauz, Faruuq. 2024. "Efektifitas Pembelajaran Bahasa Arab Menggunakan Metode Mubasyaroh Layli Musyfiroh, Faruuq Trifauzi" 31 (01): 139–47.

al-Īyrāf, Ibrāhīm Nakar. 2025. "Mudzakkirah Mawsūmah: Anmāṭ al-Tawāṣul Ghayr al-Lafẓī fī al-Khiṭāb al-Yawmī"

al-ʿAzzāwī, Islām Samīr Ibrāhīm. 2024. "Athar al-Tawāṣul Ghayr al-Lafẓī fī Iktisāb al-ʿArabiyyah lil-Nāṭiqīna bi-Ghayrihā". Jāmiʿat Qaṭar.

ʿAwaḍullāh, ʿUmar Fahmī. 2009. "Athar Lughat al-Jasad fī al-ʿAmaliyyah al-Taʿlīmiyyah aw Mahārāt al-Tawāṣul Ghayr al-Lafẓī ladā al-Muʿallimīna wa Atharuhā ʿalā Fahm al-Ṭalabah".

"Naqī, Aḥmad. 2023. "al-Tawāṣul Ghayr al-Lafẓī: al-Mahārāt wa al-Athar""